الالتفات في سورة الأعراف

(دراسة تحليليّة بلاغيّة)

البحث الجامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في كليّة العلوم الإنسانيّة في شعبة الّلغة العربيّة وأدبها

إعداد:

نور هداية

رقم القيّد

١٠٣١٠٠٣٧

شعبة الّلغة العربيّة وأدبها

كليّة العلوم الإنسانيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج

٢٠١٤

الالتفات في سورة الأعراف

(دراسة تحليليّة بلاغيّة)

البحث الجامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في كليّة العلوم الإنسانيّة في شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

إعداد:

نور هداية

١٠٣١٠٠٣٧

المشرف:

الدكتوراندس مرزوقي مستمر، الماجستير

١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٣

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

كليّة العلوم الإنسانيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج

٢٠١٤

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كليّة العلوم الإنسانيّة

شعبة الّلغة العربيّة وأدبها

تقرير المشرف

لقد تمّ الإطلاع على البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم: نور هداية

رقم القيّد: ١٠٣١٠٠٣٧

الموضوع: الالتفات في سورة الأعراف (دراسة تحليليّة بلاغيّة)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصطلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (١-S) كلية الإنسانية في شعبة اللغة العربية وأد ا للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

تحريرا بمالانج، ٨ ابريل ٢٠١٤

المشرف رئيس شعبة اللغة العربية

الدكتوراندس مرزوقي مستمر، الماجستير محمد فيصل، الماجيستير

رقم التوظيف:١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٣رقم التوظيف:١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كليّة العلوم الإنسانيّة

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

تسلّمتشعبة اللغة العربية وأد ا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم: نور هداية

رقم القيّد: ١٠٣١٠٠٣٧

الموضوع: الالتفات في سورة الأعراف (دراسة تحليليّة بلاغيّة)

للحصول على درجة سرجانا (١-S) في كليّة العلوم الإنسانيّة في شعبة اللّغة العربيّةوأد ا للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

تحريرا بمالانج، ٨ ابريل ٢٠١٤

بس شعبة اللغة العربية وأد ا

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كليّة العلوم الإنسانيّة

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

تقرير كليّة العلوم الإنسانيّة

تسلّمت كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم: نور هداية

رقم القيّد: ١٠٣١٠٠٣٧

الموضوع: الالتفات في سورة الأعراف (دراسة تحليليّة بلاغيّة)

لإتمام على درجة سرجانا (١-S) في كليّة العلوم الإنسانيّة في شعبة اللّغة العربيّة وأد ا للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

تحريرا بمالانج، ٨ ابريل ٢٠١٤

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة إستعادة، الماجستير

رقم التوظيف:١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

شعبة اللغة العربية وأدبها

تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحثة

لقد تمّت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة:

الإسم: نور هداية

رقم القيّد: ١٠٣١٠٠٣٧

الموضوع: الالتفات في سورة الأعراف (دراسة تحليليّة بلاغيّة)

قررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (١-S) في كليّة العلوم الإنسانيّة في شعبة اللّغة العربيّةوأدا ا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

١. الدكتور سوتامان الماجستير ( )

٢. الدكتور أحمد مزكي الماجستير ( )

٣. الدكتوراندس مرزوقي مستمر الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٢١ ابريل ٢٠١٤

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة إستعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

شهادة الإقرار

صرحت هذه الصفحة البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم: نور هداية

رقم القيّد: ١٠٣١٠٠٣٧

الموضوع: **الالتفات في سورة الأعراف (دراسة تحليليّة بلاغيّة)**

المشرف: الدكتوراندس مرزوقي مستمر، الماجستير

هذ البحث العلمي من إنشاءها وليس من إنشاء غيرها.

تحريرا بمالانج، ٨ ابريل ٢٠١٤

الباحثة

نور هداية

رقم القيّد: ١٠٣١٠٠٣٧

الشعار

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

" dan seandainya pohon-pohon di bumi menjadi pena dan laut menjadi tinta, ditambahkan kepadanya tujuh laut lagi sesudah keringnya, niscaya tidak akan habis-habisnya dituliskan kalimat Allah. Sesungguhnya Allah Maha Perkasa lagi Maha Bijaksana (QS. Luqman:٢٧) ".

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

– من أرشدني إلى صراط المستقيم، وقد أعطاني حماسة لنجاح هذا البحث حتى انتهاءه، "أبي مفتوحين" أقول شكرا لكم يا أبي وبارك الله فيكم.

– من ساعدت في تنمية الغرس، وأعطيتني همّة وذاكرتنيفي العلوم حتى ـاية "أمي نور حياتي" أقول شكرا لكم يا أمي وبارك الله فيكم.

– أختي الصغيرة، "فيفي أندرييانيالتي تؤيدتني في إ ـاء هذا البحث.

– مدير معهد نور الهدى السلفي الشافعي مرغاصانا الشيخ العلامة أحمد مصدوقي محفوظ المغفر له، اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واجعل الجنة مأوبه، وأمي حسينة حمزوي وذريا ـم الكرماء الذين ربوا روحي وارشدوني وعلموني بعلوم صالحة وأوصوني بالدعاء، شكرا كثيرا بألف ألف حماستكم ونصيحتكم وبارك الله فيكم.

– جميع أساتيذي وأستاذاتي الكرام الذين علموني ولو حرفا واحدا بالصبر والإخلاص، يسر الله لكم في جهادكم واطال الله عموركم وبارك الله فيكم.

–زملائي الأحباء في شعبة اللغة العربية وأد ـا، وأخواتي بمعهد نور الهدى السلفي الشافعي مرغاصانا خاصة في الحجرة "القدس" الذين يساعدونني في كل شيئ حتى لا أستطيع أن أذكر واحدا فواحدا منهم.

كلمة الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى حمد معترف بأفضاله التى لا تحصى ونعمه التى لا تستقصى سبحانه تفرد بالكمال بيده ولك الحمد وهو على كل شيئ قدير. وأصلي وأسلم على خير خلقه وأشرف رسله سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله أفصح من نطق بالضاد الذي أرسله ربه رحمة للعالمين، بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وبعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، أما بعد:

فقد انتهى هذا البحث بتوفيق الله جل جلاله، ينبغي على الباحث الشكر والتقدير إليه سبحانه وتعالى حتى يزيد الله له علوما نافعة ومباركة. إضافة إلى ذلك، أقدم شكري وتقديري إلى من سهم هذا البحث المبارك وهم:

١. البروفيسور الدكتور مودجيا راحرجو كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتورة إستعادة، الماجستير كعميد الكلية العلوم الإنسانية
٣. محمد فيصل الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأد ا
٤. الدكتوراندس مرزوقي مستمر، الماجستير كالمشرف للباحثة على توجيهاته القيمة وارشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي حتى كتب بحثا جيدا.

جزاهم الله أحسن الجزاء وكتب لهم أضعاف الحسنات في الدارين أمين. وأرجو لكم أن يكون هذا البحث الجامعي يعم نفعه لي خاصة ولجميع القراء الأعزاء عامة. وإن وجد فيه الأخطاء أرجو منكم الإصلاح وأطلب العفو.

الباحثة

محتويات البحث

موضوع البحث.....أ

تقرير المشريف .....ب

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأد ا .....ج

تقرير عميد الكليّة العلوم الإنسانيّة .....د

تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحثة .....هـ

شهادة الإقرار .....و

الشعار .....ز

الإهداء .....ح

كلمة الشكر والتقدير .....ط

محتويات البحث .....ي

ملخص.....ل

الباب الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث ٣

د. تحديد البحث ٣

هـ. فوائد البحث ٤

و. الدراسة السابقة ٤

ز. هيكل البحث ٥

ح. منهج البحث ٥

الباب الثاني: الإطار النظري ٧
أ. مفهوم البلاغة ٧
ب.علم البديع ٨
ج. محسنات المعنوية ٩
د. الالتفات ١٠
الباب الثالث:عرض البيانات وتحليلها.....١٩
أ. لمحة سورة الأعراف ١٩
ب.آيات الالتفات في سورة الأعراف ٢٠
ج. تحليل الآيات فيها الالتفات ٢٧

د. جدوال أنواع الالتفات في سورة الأعراف ٤٥
الباب الرابع: الاختتام ٥٠
أ. الخلاصة ٥٠
ب.الاقتراحات ٥١
قائمة المراجع

ملخص البحث

هداية، نور.٢٠١٤. *الالتفات في سورة الأعراف (دراسة تحليلية بلاغية)*. البحث الجامعي شعبة اللغة العربية وأد ا. كلية لعلوم الإنسانية. الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١٤. المشرف: الدكتوراندس مرزوقي مستمر، الماجستير.

الكليمة الرئيسية: الالتفات، سورة الأعراف.

القرآن هو كتاب الله رحمة للعالمين وبينات من الهدى والفرقان. والقرآن الكريم ليس شعرا ولا نثرا بل هو يختلف عن جميع الأساليب لأنّ أسلوب القرآن يمتاز بمزايا خاصة من كونه قرآنا والقرآن الكريم يتكون من الآيات ا موعة في سور كثيرة وفيها أسرار كثيرة وأمثال متنوعة من حيث البلاغة والإستعارة وا از.

كانت سورة الأعراف من أطول السور المكية وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة. وأرادت الباحثة أن تلاحظ وتطالع دراسة البحث عن المزايا البلاغية نحو البيانات عن دراسة الأسلوب. وتخص الباحثة في هذا البحث من حيث الالتفات وأنواعها وأغراضها.

أما أهداف البحث التي اراد ا الباحثة فهي معرفة الالتفات في سورة الأعراف. والمنهج الذي تستعمل الباحثة هو المنهج الوصفي، وهو من الدراسة كيفية. وأما المصدر الرئيسي مأخوذ من أحد سور القرآن وهي سورة الأعراف. والمصادر الثانوي هي من الكتب التي تتعلق ذا البحث.

أما الآيات الالتفات التي وجدت الباحثة في سورة الأعراف هي ٤٧ الالتفاتا تنتشر في ٤٧ آياتا. وأنواعه ثلاثة فهي الالتفات الضمير، عداد الضمير، أنواع الجملة. ثم الأغراض التي توجد فيها يعني تطرية الكلام وصيانة السمع عن الضجر، أن يفهم السامع، أن الخطاب العام إلى الخاص أو الخاص إلى العام، التنبيه على التخصيص بالقدرة.

ABSTRACT

Hidayah, Noor. ٢٠١٤. *Iltifat in Surat Al-A'raf (Analysis Review Balagha)*. Thesis. Arabic Literature and Language Department. Faculty of Humanities. State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang ٢٠١٤. Supervisor: Drs. Marzuki Mustamar, MA.

Keywords: Iltifat, Surat Al - A'raf

Al Quran is kitabullah which was revealed as a mercy to all the worlds as explanatory, instructions and differentiator. Al Quran is not *syi'ir* or *natsr* but it is different in all aspects of literary language because the style language of Quran has its own privileges from its existence as Al Quran. Al Quran is composed of verses that collected in the letters, there are various kinds of secrets and parables based on *balagahah* ,*isti'arah* or *majaz*.

Surat Al A'raf is one of the longest makiyyah letter and the first letter that show the stories of the prophets in detail, the basic provisions in the Islamic dakwah in oneness of Allah, decision on the day of resurrection and retribution, and decision of revelation and treatises. In this case, the researchers intend to explore and review the research on *balaghah* privileges such as the study of *uslub* (style of language). Researcher in this case specializes in study, variety and the purpose of *iltifat*.

The purpose of the study that intended by the researchers was to determine *iltifat* in Surat al-A'raf. The method is descriptive and includes qualitative research study. The primary data source is taken from one of letter of Al Qur'an, Surat Al A'raf, while the second data sources is taken from books that associated with this study.

The results of the research is researcher found ٤٧ *iltifat* verses spread in ٤٧ verses in surat Al A'raf. There are three types of *iltifat* contained in surat Al - A'raf,they are *iltifat dlomir*, *adad dlomir* and *anwa' jumlah*. The purpose of *iltifat* in Surat Al A'raf that found by the researcher is to make an interesting word, inspiring audience to pay attention, avoid boredom, providing an understanding for the audience, general *khitob* to specific, and warning over absolute power.

ABSTRAK

Hidayah, Noor. ٢٠١٤. *Iltifat dalam Surat Al-A'raaf (Analisis Kajian Balaghah)*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang ٢٠١٤. Pembimbing: Drs. Marzuki Mustamar, MA.

Kata Kunci: Iltifat, Surat Al-A'raaf

Al Quran adalah kitabullah yang diturunkan sebagai rahmat bagi seluruh alam berfungsi sebagai penjelas, petunjuk dan pembeda . Al Quran bukanlah syiir ataupun natsr akan tetapi ia berbeda pada seluruh aspek gaya bahasanya karena gaya bahasa Al Quran memiliki keistimewaan tersendiri atas eksistensinya sebagai Al Quran. Al Quran terdiri dari ayat-ayat yang terkumpul dalam surat-surat, di dalamnya terdapat berbagai macam rahasia serta perumpamaan baik dari segi balagahah, isti'arah ataupun majaz.

Surat Al A'raaf termasuk salah satu surat makkiyah yang paling panjang dan merupakan surat pertama yang memunculkan cerita-cerita para nabi secara terperinci, ketetapan dasar-dasar dakwah islam dalam meng-Esa-kan Allah, ketetapan tentang hari kebangkitan dan pembalasan, ketatapan wahyu dan risalah. Dalam hal ini peneliti bermaksud untuk mendalami dan mengkaji kembali penelitian tentang keistimewaan-keistimewaan balaghah seperti kajian tentang uslub (gaya bahasa). Dan dalam hal ini peneliti mengkhususkan penelitian pada ranah kajian iltifat, macam dan tujuannya.

Adapun tujuan penelitian yang dimaksudkan oleh peneliti adalah mengetahui iltifat dalam surat al- a'raf. Metode yang dipakai adalah metode deskriptif dan termasuk kajian penelitian kualitatif. Sumber data primer diambil dari salah satu surat-surat Al Quran yaitu surat Al A'raaf, sedangkan sumber data sekunder diambil dari buku-buku yang terkait dengan penelitian ini.

Adapun hasil penelitian yang dilakukan adalah peneliti menemukan ٤٧ ayat iltifat yang tersebar dalam ٤٧ ayat dalam surat Al A'raaf. Ada tiga jenis iltifat yang terdapat dalam surat Al-A'raaf yaitu iltifat dlomir, adad dlomir dan anwa' jumlah. Adapun tujuan iltifat dalam surat Al A'raaf yang ditemukan peneliti adalah agar membuat kalam supaya menarik, membangkitkan semangat

pendengar untuk memperhatikan, menghindari kebosanan, memberikan pemahaman bagi pendengar, khitob umum ke khusus, peringatan atas kekuasaan yang mutlak.

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

القرآن هو كتاب الله رحمة للعالمين وبينات من الهدى والفرقان. قال تعالى في القرآن الكريم "إِنَّ هَذَا القرآن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا(الإسراء:٩)". فلا بد للمسلمين أن يؤمنوا بالقرآن الكريم ويتفكروا به ويتدبروا معانيه، لأن هذا الكتاب العزيز يهدي للمسلمين إلى سبيل الحق.

لقد عرفنا أن القرآن الكريم ليس شعرا ولا نثرا بل هو يختلف عن جميع الأساليب لأنّ أسلوب القرآن يمتاز بمزايا خاصة من كونه قرآنا، والقرآن الكريم يتكون من الآيات ا موعة في سور كثيرة وفيها أسرار كثيرة وأمثال متنوعة من حيث البلاغة والإستعارة وا از. ولذلك لكشف معانيها لابد علينا أن نستعيب علم البلاغة كالبيان والمعاني والبديع. أما البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين اللفظ تسمى بالمحسنات اللفظية ، و ما يرجع منها إلى تحسين المعنى تسمى بالمحسنات المعنوية، فمن المحسنات المعنوية فهي الالتفات.

الالتفات هو نقل الكلام من أسلوب إلى آخر أعني من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى آخر منها بعد تعبير بالأول هذا هو المشهور. وفوائده منها تطرية الكلام

وصيانة السمع عن الضجر والملال لما جبلت عليه النفوس من حب تنقلات والسلامة من الإستمرار على منول واحد[١].

مظاهر الالتفات مهمّ جدا، وهو بعض من الظواهر اللغوية يعني من المحسنات المعنوية. واختارت الباحثة التفاتا لأن في الحقيقة الواقعة إذا كانت الباحثة تخالط الناس بطبع في البيئة المسلم أما مع الأصدقاء في الجامعة أم في المنظمات حتى في مجتمع العوام كثيرا منهم لا يعلمون ما هو الالتفات، إلى أن يفهم الآية القرآن الكريم الذي يقع فيها الالتفات هناك الأخطاء. وبإضافة ذلك، الالتفات هو واحد من الظواهر اللغوية بحثه قليل جدا نستطيع أن نوجد في كتب البلاغة. ثم اختارت الباحثة سورة الأعراف لأن الباحثة لما وجدت عن الدراسة التي تبحث عن هذه السورة في مكتبة الجامعة وبالخصوص في مكتبة كلية الإنسانية. وبجانب ذلك ذلك، سورة الأعراف هي من أطول السور المكية التي تحتوي على ٢٠٦ آيات ، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السور المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة[٢]. كان العرب في بعض جهالهم أي الكفار مكة م يفخرونلغا م، ولذا ليضعف استكبارهم أنزل الله على محمد قرآنا الذي لغته أعلى آدبه وفنونه ثم أعظام درجاته. لذلك ترجي الباحثة أنّ هذا البحث يستطيع أن يفصل الأيضاح ويكشف الأسرار ويبلغ الفهم التام والصحيح.

---

[١]الإمام جلال الدين السيوطي الشافعي، *الإتقان في علوم القرآن* (دار الفكر ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ٤١٨

[٢]محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسيرا لمد الأول* (دار العلمية للنشر ةالتوزيع،٢٠٠٩م/١٤٣١هـ)، ٤٠٢-٤٠٣

ب- أسئلة البحث

اعتمادا على ما تقدم من خلفية البحث فيمكن للباحثة أن تبحث:

١- أين يقع الالتفات في سورة الأعراف؟
٢- ما نوع الالتفات في سورة الأعراف وما معناه؟
٣- ما أغراض الالتفات في سورة الأعراف؟

ج- أهداف البحث

أما أهداف البحث وهي ما يلي:

١- معرفة الأيات في سورة الأعراف الذي يقع فيها الالتفات.
٢- معرفة نوع الالتفات في سورة الأعراف ومعناه.
٣- معرفة أغراض الالتفات في سورة الأعراف.

د- تحديد البحث

والرجوع إلى أسئلة البحث أردت الباحثة أن تحدد بحثها عن الأغراض الالتفات في هذه السورة في الالتفات الضمير ليكون البحث عميقا وموجها يناسب المقصود.

هـ- فوائد البحث

يرجي من هذا البحث وجود الفوائد وهي:

١- زيادة المعلومات والفكرة الجديدة من كفاءة الطلبة في فهم الالتفات

٢- زيادة فكرة الباحثة على فهم القرآن وما فيه من العلوم والقواعد لاكتشافه إعجازه البلاغى.

٣- أن يكون مصدر المعلومات من ممارسة التعليم اللغة خاصة في تدريس علم البلاغة.

و – الدراسة السابقة

وبعد تتبع عدة البحوث العلمية، فوجدت الباحثة أن هناك بعض البحوث التي تبحث في نفس المسألة يعني الالتفات في جز عمّ (دراسة تحليلية بلاغية) التي كتبته زهيرنا عزة الليلة وهي من شعبة اللغة العربية وأد ا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، وأما نتائج البحث في تلك الدراسة أنّ في جز عمّ تضمّن على ١٧ الالتفات يعنى: الالتفات الضمير ١٣،الالتفات عدد الضمير ٣، الالتفات انواع الجملة ١. ولكن هذا البحث مختلف عن الدراسة سابقة، وهو يبحث عن الالتفات في سورة الأعراف من ناحية أنواعه ومعانيه وأغراضه.

ز- هيكل البحث

لتسهيل في دراسة هذا البحث، تعطي الباحثة هيكلا يتضمن ما يلي:

الباب الأول: مقدمة تحتوي على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث ومنهج البحث.

الباب الثاني: البحث النظري تحتوي على مفهوم البلاغة ، علم البديع،محسنات اللفظ، الالتفات.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها تحتوي على لمحة سورة الأعراف و آيات الالتفات في سورة الأعراف.

الباب الرابع: الخاتمة تحتوي على الخلاصة والاقتراحات وقائمة المراجع .

ح- منهج البحث

١. نوع البحث

واختارت الباحثة نوع البحث من دراسة كيفية (kualitatifلأ ا منهج البحث فيه نشاط لجمع البيانات ولا تستعمل الباحثة الرقم إلا إعطاء التفسير في الإنتاج[٣].

وتستخدم الباحثة المنهج الوصفي (metode deskriptif)، وهذا المنهج مناسب في هذا البحث لأن المنهج الوصفي هو كون المنهج في البحث قي طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو المنهج التفكير أو الأحوال الخاصة أو المظاهر الواقعية[٤].

---

[٣] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta,١٩٩٦),٢٤٥.

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تتكون على المصدر الأساسي والمصادر الثانوي. أما المصدر الأساسي مأخوذة من القرآن الكريم يعنى سورة الأعراف، والمصادر الثانوية مأخوذ من الكتب التي تتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

فالطريقة التي تستخدمها الباحثة في إجراء جمع البيانات هي طريقة (simak catat) أي تستطيع الباحثة أن تبحث في هذه الدراسة مباشرة بالقراءة والكتابة. وتستخدم الباحثة الطريقة الوثائقية (pustaka)، وهي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب والمذاكرات الملحوظة وغيرها. لأنّ الباحثة تستخدم البحث الكيفي[٥].

أما للحصول النتائج الموجودة، فتقوم الباحثة بتخطيط الخطوات كما يلي:

أ) قراءة سورة الأعراف
ب) كتابة الأيات فيها الالتفات
ت) تصنيف الأيات فيها الالتفات
ث) تعيين الأيات فيها الالتفات
ج) تحليل واستخراج الأيات فيها الالتفات
ح) الإستنتاج لتكوين المعلومات

---

[٤] Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Widyatama,٢٠٠٣),٨٠

[٥] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta,١٩٩٦),٢٣٦.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم البلاغة

البلاغة لغة الوصول والإنتهاء يقال: بلغ فلان مراده- إذا وصل إليه، وبلغ الركب في المدينة-إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه، وتقع في الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون السامع[١].

وقال الشيخ أحمد قلاش في تيسير البلاغة: البلاغة أن يكون الكلام فصيحا فنّيا قوّيا يترك في نفس أثر خلاّبا ويلائم المواطن الذي قبل فيه والأشحاص الذين يخاطبون[٢].

البلاغة هي تعدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمواطن الذي يقال فيه والأشخاص الذي يخاطبون والبلاغة مأخوذ من قولهم: بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيري والمبالغة في الشيء الإنتهاء إلى غايته فسيّت البلاغة بلاغة لأ ا تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه وسمّيت البلغة بلغة لأنك تتغلّ ا فتنتهي بك إلى ما فوقها وهي البلا غ أيضا. ويقال الثيا بلا غ، لأ ا تؤديك إلى الآخرة والبلا غ أيضا التبليغ ومنه هذا بلا غ للناس أي تبليغ ويقال بلغ الرجل بلاغة إذا صار بليغا. وقال الرشيد: البلاغة التباعد من الأطالة والتقرب من البغية والدلالة بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى.

---

[١] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (دار الفكر ١٩٧٨م /١٣٩٨هـ)، ٣١

[٢] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (مزيدة وممتقحة، ١٩٩٠م/١٣١٦هـ)، ٩

أما البلاغة تتكون على ثلاثة أنواع، وهي:

١. علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي ا يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال[٣].

٢. علم البيان هو علم يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني، هل هي في صيغة الحقيقة ا دق أو التشبيه أو ا از أو الكناية[٤] .

٣. علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى تسمى بالمحسنات المعنوية، و ما يرجع منها إلى تحسين اللفظ تسمى بالمحسنات اللفظية[٥].

وستبحث الباحثة على علم البديع في محسنات المعنوية خاصة في الالتفات.

ب. علم البديع

البديع لغة المخترع الموجد على غير هذه الأية. وهو مأخوذ ومشتق من قولهم- بدع الشيئ وأبدعه، إخترعه لا على مثال. واصطلاحا علم يعرف به الوجوه التحسين والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه اء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال[٦].

إضافة إلى ذلك أن البديع علم يعرف به وجوه التحسين المطابق لمقتضى الحال. هذه الوجوه ما يرجع إلى تحسين اللفظ تسمى بالمحسنات اللفظية، وما يرجع إلى تحسين المعنوي تسمى بالمحسنات المعنوية.

---

[٣] محمد ياسين بن عيسى الفاداني، *حسن الصياغة شرح دروس البلاغة* (مكتبة البركة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ١٨

[٤] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (الطبعة الثانية ،١٩٩٥م/١٤١٦هـ)، ١٠

[٥] محمد ياسين بن عيسى الفاداني، *حسن الصياغة شرح دروس البلاغة* (مكتبة البركة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ١٢٠

[٦] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان* والبديع (دار الفكر ١٩٧٨م /١٣٩٨هـ)، ٣٦٠

ج. محسنات المعنوية

لقد عرفنا أنّ وجود التحسين إما اللفظية وإما معنوية، وأدخل المتأخرون فيهما أنواعا كثيرة فالبديع المعنوي هو الذي وجبت فيه رعاية المعنى دون اللفظ فبقى مع تغيير الألفاظ. كقوله:

أتطلب صاحبا لا عيبا فيه وأنت لكل ما تهوى ركوب

ففي هذا القول ضربان من البديع هما الإستفهام والمقابلة، لايتغير ان بتبدل الألفاظ كما لو قلت مثلا:كيف نطلب صديقا منزها عن كل نقص، مع أنك نفسك ساع وراء شهواتك !

والبديع اللفظي هو ما رجعت وجوه تحسينه إلى اللفظ دون المعنى،فلا يبقى الشكل إذا تغير اللفظ. كقوله:

إذا مالك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه

فانك إذا أبدلت لفظه (ذاهبة) بغيرها ولو بمعناها يسقط الشكل البديعي يسقوطهاوملخص القول أن المحسنات المعنوية هي ما كان التحسين ا راجعا إلى المعنى مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى[٧].

نظرت الباحثة المؤلفات البلاغية أنّ من المؤلفين ينقسمون أقساما مختلفة عن المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. كما ذكر الهاشمي في جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع أن المحسنات المعنوية ينقسم على ستة وثلاثين عناصر وهي التورية

[٧] نفس المراجع، ٣٦٠

والاستخدام والاستطراد والافتنان والطباق والمقابلة ومراعاة النظير والإرصاد والإدماج والمذاهب الكلامى وحسن التعليل والتجريد والمشاكلة والمزاوجة والطي والنشر والجمع والتفريق والتقسيم والجمع مع التفريق والجمع مع التقسيم والمبالغة والمغايرة وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد الذم بما يشبه المدح والإيهام أو التوجيه والنفي الشيئ بايجابه والقول بالموجب وائتلاف اللفظ مع المعنى والتفريع والاستتباع والسلب والايجاب والإبداع والأسلوب الحكيم وتشابه الأطراف والعكس وتجاهل العارف.

وأما عند السيد أحمد قلاش في تيسير البلاغة أن المحسنات المعنوية ينقسم على خمسة عشر عناصر وهي التورية والالتفات والاستخدام والمشاكلة ومراعاة النظير والطباق والمقابلة وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم والمبالغة والتذييل والتوشيح وحسن الابتداء وحسن التخلص.

د. الالتفات

١. تعريف الالتفات

الالتفات هو مصدر من الْتَفَتَ على وزن افْتَعَلَ بزيادة همزة والتاء. أصله لَفَتَ وهو لغة الصَّرْفُ (perubahan)، والْقَبْض (genggaman)، والْفَتْلُ (lilitan)، والأَكْلُ (makan)، والنَّظْرُ (melihat)، والْمَزْجُ (campuran)، والخِلْطُ[٨] (campuran).

وأما اصطلاحا كما قال الهاشمي أن الالتفات هو الإنتقال من كل من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى صاحبه لمقتضيات ومناسبات تظهر بالتأمل في مواقع الالتفات، تفنّنا في الحديث وتلوينا للخطاب حتى لايمّل السامع من التزام حالة واحدة وتنشيطا

[٨] Zaenudin, Mamat dan Yayan Nurbayan. *Pengantar Ilmu Balaghah* (Bandung: Refika Aditama. ٢٠٠٧), ١٩٣

وحملا له على زيادة الإصغاء، فإن لكل جديد لذّة ولبعض مواقعه لطائف، ملاك إدراكها الذوق السليم. وقال عبد القادر حسين في فنّ البلاغة أنّ الالتفات هو الإنتقال بالأسلوب من صيغة التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى صيغة أخرى من هذه الصيغ، بشرط أن يكون الضمير في المنتقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى الملتفت عنه، بمعنى أن يعود الضمير الثاني على نفس الشيء الذي عاد إليه الضمير الأول. وقيل في شرح جواهر المكنون:

والالتفات وهو الإنتقال من # بعض الأساليب إلى بعض قمن

شرط الالتفات أن يكون الضمير في المنتقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى المنتقل عنه، ولا يلزم عليه أن يكون في أنت صديقي التفات. ثم أن يكون في جملتين صرح به صاحب الكشاف وغيره وألا يلزم عليه أن يكون نوعا غريبا.

٢. أنواعه

الالتفات ثلاثة أنواع، فهي:

١. الالتفات الضمير فهو:

أ. من المتكلم إلى المخاطب، كقوله: وَمَا **لِيَ** لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ **تُرْجَعُونَ** (يس:٢٢)

Mengapa aku tidak menyembah (Tuhan) yang telah menciptakanku dan yang hanya kepada-Nya-lah kamu (semua) akan dikembalikan? (QS.Yasin: ٢٢)

ب. من المتكلم إلى الغائب، كقوله: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا **نَزَّلْنَا** عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ **اللَّهِ** إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (البقرة: ٢٣)

Dan jika kamu (tetap) dalam keraguan tentang Al Qur'an yang Kami wahyukan kepada hamba Kami (Muhammad), buatlah satu surat (saja) yang semisal

Al Qur'an itu dan ajaklah penolong-penolongmu selain Allah, jika kamu orang-orang yang benar (al-baqarah:٢٣)

إِنَّا **أَعْطَيْنَاكَ** الْكَوْثَرَ-فَصَلِّ **لِرَبِّكَ** وَانْحَرْ (الكوثر:١-٢)

Sesungguhnya Kami telah memberikan kepadamu nikmat yang banyak.Maka dirikanlah salat karena Tuhanmu dan berkorbanlah.

ج. من المخاطب إلى الغائب، كقوله: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا **تَقْرَبُوهَا** كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ **لِلنَّاسِ** لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (البقرة:١٨٧)

Itulah larangan Allah, maka janganlah kamu mendekatinya. Demikianlah Allah menerangkan ayat-ayat-Nya kepada manusia, supaya mereka bertakwa.

د. من الغائب إلى المخاطب، كقوله: الْحَمْدُ **لِلَّهِ** رَبِّ الْعَالَمِينَ-الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ-مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ-**إِيَّاكَ** نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (الفاتحة: ٢-٥)

Segala puji bagi Allah, Tuhan semesta alam, Maha Pemurah lagi Maha Penyayang, Yang menguasai hari pembalasan. Hanya kepada Engkaulah kami menyembah dan hanya kepada Engkaulah kami mohon pertolongan

هـ. من الغائب إلى المتكلم، كقوله: تِلْكَ آيَاتُ **اللَّهِ نَتْلُوهَا** عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (البقرة: ٢٥٢)

Itu adalah ayat-ayat Allah. Kami bacakan kepadamu dengan hak (benar) dan sesungguhnya kamu benar-benar salah seorang di antara nabi-nabi yang diutus.

٢. الالتفات عدد الضمير، فهو:

أ. من المتكلم وحده إلى المتكلم مع الغير، **كقوله:** أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا **عِبَادِي** مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا **أَعْتَدْنَا** جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (الكهف: ١٠٢)

Maka apakah orang-orang kafir menyangka bahwa mereka (dapat) mengambil hamba-hamba-Ku menjadi penolong selain Aku? Sesungguhnya Kami telah menyediakan neraka Jahanam tempat tinggal bagi orang-orang kafir.

ب. من المتكلم مع الغير إلى المتكلم وحده، كقوله: **قُلْنَا** اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ **مِنِّي** ...(البقرة: ٣٨)

Kami berfirman: "Turunlah kamu semua dari surga itu! Kemudian jika datang petunjuk-Ku kepadamu...

ج. من المخاطب مفرد إلى المخاطب مثنى، كقوله: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي **تُجَادِلُكَ** فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ **تَحَاوُرَكُمَا** إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ(ادلة:١)

Sesungguhnya Allah telah mendengar perkataan wanita yang memajukan gugatan kepada kamu tentang suaminya, dan mengadukan (halnya) kepada Allah. Dan Allah mendengar soal jawab antara kamu berdua. Sesungguhnya Allah Maha Mendengar lagi Maha Melihat.

د. من المخاطب مفرد إلى المخاطب جمع، كقوله: يَا أَيُّهَا **النَّبِيُّ** إِذَا **طَلَّقْتُمُ** النِّسَاءَ... (الطلاق:١)

Hai Nabi, apabila kamu menceraikan istri-istrimu…

هـ. من المخاطب مثنى إلى المخاطب مفرد، كقوله: ... فَلا **يُخْرِجَنَّكُمَا** مِنَ الْجَنَّةِ **فَتَشْقَى** (طه: ١١٧)

maka sekali-kali janganlah sampai ia mengeluarkan kamu berdua dari surga, yang menyebabkan kamu menjadi celaka.

و. من المخاطب مثنى إلى المخاطب جمع، كقوله: قَالَ كَلا **فَاذْهَبَا** بِآيَاتِنَا إِنَّا **مَعَكُمْ** مُسْتَمِعُونَ (الشعراء:١٥)

Allah berfirman: "Jangan takut (mereka tidak akan dapat membunuhmu), maka pergilah kamu berdua dengan membawa ayat-ayat Kami (mukjizat-mukjizat); sesungguhnya Kami bersama kamu semua mendengarkan (apa-apa yang mereka katakan).

ز. من المخاطب جمع إلى المخاطب مفرد، كقوله: فَلَمْ **تَقْتُلُوهُمْ** وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا **رَمَيْتَ**...(الأنفال:١٧)

Maka (yang sebenarnya) bukan kamu semua yang membunuh mereka, akan tetapi Allah-lah yang membunuh mereka, dan bukan kamu yang melempar ketika kamu melempar.

ح. من الغائب مفرد إلى الغائب مثنى، كقوله: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا **كَفَرَ** قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَكَانَ **عَاقِبَتَهُمَا** أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا...(الحشر:١٦-١٧)

(Bujukan orang-orang munafik itu adalah) seperti (bujukan) setan ketika dia berkata kepada manusia: "Kafirlah kamu", maka tatkala ia (manusia) itu telah kafir ia berkata: "Sesungguhnya aku berlepas diri dari kamu karena sesungguhnya aku takut kepada Allah Tuhan semesta alam". Maka adalah kesudahan keduanya, bahwa sesungguhnya keduanya (masuk) ke dalam neraka, mereka kekal di dalamnya.

ط. من الغائب مفرد إلى الغائب جمع، كقوله: إِذَا تُتْلَى **عَلَيْهِ** آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ، كَلا بَلْ رَانَ عَلَى **قُلُوبِهِمْ** مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (المطففين:١٣-١٤)

yang apabila dibacakan kepadanya ayat-ayat Kami, ia berkata: "Itu adalah dongengan orang-orang yang dahulu". Sekali-kali tidak (demikian), sebenarnya apa yang selalu mereka usahakan itu menutup hati mereka.

ي. من الغائب مثنى إلى الغائب جمع، كقوله: **وَنَجَّيْنَاهُمَا** وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، **وَنَصَرْنَاهُمْ**...(الصافات:١١٥-١١٦)

Dan Kami selamatkan keduanya dan kaumnya dari bencana yang besar. Dan Kami selamatkan keduanya dan kaumnya dari bencana yang besar. Dan Kami tolong mereka.

ك. من الغائب جمع إلى الغائب مفرد، كقوله: وَإِنْ **تُصِبْهُمْ** سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ **الإِنْسَانَ** كَفُورٌ (الشورى:٤٨)

Dan jika mereka ditimpa kesusahan disebabkan perbuatan tangan mereka sendiri (niscaya mereka ingkar) karena sesungguhnya manusia itu amat ingkar (kepada nikmat).

ل. من الغائب جمع إلى الغائب مثنى، كقوله: إِنَّمَا **الْمُؤْمِنُونَ** إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ **أَخَوَيْكُمْ**...(الحجرات: ١٠)

Sesungguhnya orang-orang mukmin adalah bersaudara karena itu damaikanlah antara kedua saudaramu.

٣. الالتفات أنواع الجملة يعنى

أ. من الجملة فعلية إلى الجملة إسمية، كقوله:... وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا...(البقرة: ١٠٢)

(dan mereka mengatakan bahwa Sulaiman itu mengerjakan sihir), padahal Sulaiman tidak kafir (tidak mengerjakan sihir), hanya setan-setan itulah yang kafir (mengerjakan sihir).

في هذه الأية نجد أن الالتفات انتقل من الجملة فعلية " وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ" (فعل والفاعل) إلى الجملة إسمية " وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا"(مبتداء والخبر).

ب. من الجملة إسمية إلى الجملة فعلية، كقوله: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ-الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ-مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ-إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (الفاتحة: ٢-٥)

Segala puji bagi Allah, Tuhan semesta alam, Maha Pemurah lagi Maha Penyayang,Yang menguasai hari pembalasan. Hanya kepada Engkaulah kami menyembah dan hanya kepada Engkaulah kami mohon pertolongan

في هذه الأية نجد أن الالتفات انتقل من الجملة إسمية " الْحَمْدُ لِلَّهِ " (مبتداء والخبر) إلى الجملة فعلية " إِيَّاكَ نَعْبُدُ "(فعل والفاعل والمفعول به)

ج. من كلام الخبر إلى كلام الإنشأ (النهي)، كقوله: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (البقرة: ١٤٧)

Kebenaran itu adalah dari Tuhanmu, sebab itu jangan sekali-kali kamu termasuk orang-orang yang ragu.

في هذه الأية نجد أن الالتفات انتقل من كلام الخبر " الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ " إلى النهي " لا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ".

د. من كلام الخبر إلى كلام الإنشأ (الأمر)، كقوله: وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ...(البقرة: ١٤٨)

Dan bagi tiap-tiap umat ada kiblatnya (sendiri) yang ia menghadap kepadanya. Maka berlomba-lombalah kamu (dalam berbuat) kebaikan.

في هذه الأية نجد أن الالتفات انتقل من كلام الخبر " وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا " إلى الأمر "فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ".

هـ. من كلام الإنشأ (الأمر) إلى كلام الخبر، كقوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (البقرة: ١٥٣)

Hai orang-orang yang beriman, mintalah pertolongan (kepada Allah) dengan sabar dan (mengerjakan) salat, sesungguhnya Allah beserta orang-orang yang sabar.

في هذه الأية نجد أن الالتفات انتقل من الأمر " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ " إلى كلام الخبر " إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ".

و. من كلام الإنشأ (النهي) إلى كلام الخبر، كقوله: وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ (البقرة:١٥٤)

Dan janganlah kamu mengatakan terhadap orang-orang yang gugur di jalan Allah, (bahwa mereka itu) mati; bahkan (sebenarnya) mereka itu hidup

في هذه الأية نجد أن الالتفات انتقل من النهي " وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ" إلى كلام الخبر " بَلْ أَحْيَاءٌ ".

ز. من كلام الإنشأ (الاستفهام) إلى كلام الخبر، كقوله: أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (النساء:١٣٩)

Apakah mereka mencari kekuatan di sisi orang kafir itu? Maka sesungguhnya semua kekuatan kepunyaan Allah.

في هذه الأية نجد أن الالتفات انتقل من الاستفهام " أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ " إلى كلام الخبر " فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا "[٩].

٣. فوائد الالتفات

ومن فوائد الالتفات هي:

١. تطرية الكلام وصيانة السمع عن الضجر والملال لما جبلت عليه النفوس من حب تنقلات والسلامة من الإستمرار على منول واحد، قوله تعالى ﴿وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (يس:٢٢) الأصل وإليه أرجع فالتفت من التكلم إلى الخطاب، ونكتته أنه أخرج الكلام في معرض مناصحته لنفسه وهو يريد نصح قومه تلفطا وإعلاما أنه يريد لهم ما يريد لنفسه، ثم التفت إليهم لكونه في مقام تخويفهم ودعوا ـم إلى الله تعالى كذا جعلوا هذه الآية من الالتفات.

[٩] نفس المراجع، ١٩٥

٢. أن يفهم السامع، أن هذا النمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب وأنه ليس في كلامه ممن يتلون ويتوجه ويبدي في الغيبة خلاف ما نبديه في الحضور. قوله تعالى ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ (الفتح:١-٢) والأصل لنغفر لك.

٣. أن الخطاب العام إلى الخاص أو الخاص إلى العام. قوله تعالى ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ (يونس:٢٢)

٤. التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لا يدخل بحب قدرة أحد. قوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء:١)[١٠]

[١٠] جلال الدين السيوطي،*الإتقان في علوم القرآن الجزء الأول* (دار الفكر،١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)، ٤١٨

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة سورة الأعراف

سورة الأعراف من أطول السور المكية، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السور المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.

سميت هذه السورة بسورة الأعراف لورود ذكر اسم الأعراف فيها، وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلها، روى ابن جرير عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف هفقالقونم استوت حسنا م وسيئا م فقعدت م سيئا م عن دخول الجنة، وتخلفت م حسنا م عن دخول النار، فوقفوا هنالك على السور حتى يقضى الله فيهم.

تعرضت السورة الكريمة في بدء آيا ا للقرآن العظيم معجزة محمد الخالدة، وقررت أن هذا القرآن نعمة من الرحمن على الإنسانية جمعاء، فعليهم أن يستمسكوا بتوجيهاته وإرشاداته ليفوزوا بسعادة الدرين[١].

[١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* (دار العلمية للنشر ةالتوزيع،٢٠٠٩م/١٤٣١هـ)، ٤٠٢-٤٠٣

ب. آيات الالتفات في سورة الأعراف

١. الأعراف:٢

كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.(الأعراف:٢)

٢. الأعراف:٣

اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ.(الأعراف:٣)

٣. الأعراف:١١

وَلَقَدْ **خَلَقْنَاكُمْ** ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا **لآدَمَ** فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ(الأعراف:١١)

٤. الأعراف:١٣

قَالَ **فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ**(الأعراف:١٣)

٥. الأعراف:١٨

قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ **تَبِعَكَ** مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ **مِنْكُمْ** أَجْمَعِينَ(الأعراف:١٨)

٦. الأعراف:٢٢-٢٤

وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ **أَنْهَكُمَا** عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ. قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قَالَ اهْبِطُوا **بَعْضُكُمْ** لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (الأعراف:٢٢-٢٤)

٧. الأعراف:٢٤

قَالَ **اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ** (الأعراف:٢٤)

٨. الأعراف:٢٦

يَا بَنِي آدَمَ قَدْ **أَنْزَلْنَا** عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ **اللَّهِ** لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ(الأعراف:٢٦)

٩. الأعراف:٢٦

يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا **عَلَيْكُمْ** لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ **لَعَلَّهُمْ** يَذَّكَّرُونَ(الأعراف:٢٦)

١٠. الأعراف:٢٧

يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْ ِمَا **إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ** إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ(الأعراف:٢٧)

١١. الأعراف:٣١

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ(الأعراف:٣١)

١٢. الأعراف:٣٢

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ **اللَّهِ** الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ **نُفَصِّلُ** الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ(الأعراف:٣٢)

١٣. الأعراف:٣٧

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى **اللَّهِ** كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ **رُسُلُنَا** يَتَوَفَّوْنَهُمْ (الأعراف:٣٧)

١٤. الأعراف:٥٧

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالا **سُقْنَاهُ** لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ (الأعراف:٥٧)

١٥. الأعراف:٥٨

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ **رَبِّهِ** وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلا نَكِدًا كَذَلِكَ **نُصَرِّفُ** الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ(الأعراف:٥٨)

١٦. الأعراف:٧١

قَالَ **قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ** فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ(الأعراف: ٧١)

١٧. الأعراف:٧٣

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ **يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ** هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(الأعراف:٧٣)

١٨. الأعراف:٧٥

قَالَ الْمَلأ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ **أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ** قَالُوا **إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ**(الأعراف:٧٥)

١٩. الأعراف:٨٢

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلا أَنْ قَالُوا **أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ**(الأعراف:٨٢)

٢٠. الأعراف:٨٥

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا **قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ** قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا

تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا **ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**(الأعراف:٨٥)

٢١. الأعراف:٩٣

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ **وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ**(الأعراف:٩٣)

٢٢. الأعراف:٩٨-٩٩

أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ **بَأْسُنَا** ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ. أَفَأَمِنُوا مَكْرَ **اللَّهِ** فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ(الأعراف:٩٨-٩٩)

٢٣. الأعراف:١٠١

تِلْكَ الْقُرَى **نَقُصُّ** عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ **اللَّهُ** عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ(الأعراف:١٠١)

٢٤. الأعراف:١١٠-١١٢

يُرِيدُ أَنْ **يُخْرِجَكُمْ** مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ. قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ. **يَأْتُوكَ** بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ(الأعراف:١١٠-١١٢)

٢٥. الأعراف:١٣٠-١٣١

وَلَقَدْ **أَخَذْنَا** آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ. فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ **اللَّهِ** وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ(الأعراف:١٣٠-١٣١)

٢٦. الأعراف:١٣٧

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ **كَلِمَةُ رَبِّكَ** الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ(الأعراف:١٣٧)

٢٧. الأعراف:١٤٠

قَالَ **أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ**(الأعراف:١٤٠)

٢٨. الأعراف:١٤٢

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ **مِيقَاتُ رَبِّهِ** أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ(الأعراف:١٤٢)

٢٩. الأعراف:١٤٣

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى **لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ** (الأعراف:١٤٣)

٣٠. الأعراف:١٤٥

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ(الأعراف:١٤٥)

٣١. الأعراف:١٤٥

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ **قَوْمَكَ** يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا **سَأُرِيكُمْ** دَارَ الْفَاسِقِينَ(الأعراف:١٤٥)

٣٢. الأعراف:١٤٥

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا **سَأُرِيكُمْ** دَارَ الْفَاسِقِينَ(الأعراف:١٤٥)

٣٣. الأعراف:١٤٦

سَأَصْرِفُ عَنْ **آيَاتِيَ** الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا **بِآيَاتِنَا** وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ(الأعراف:١٤٦)

٣٤. الأعراف:١٥٢

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ **رَبِّهِمْ** وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ **نَجْزِي** الْمُفْتَرِينَ(الأعراف:١٥٢)

٣٥. الأعراف:١٥٦

وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ **عَذَابِي** أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ **بِآيَاتِنَا** يُؤْمِنُونَ(الأعراف:١٥٦)

٣٦. الأعراف:١٥٦

وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ **فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ**(الأعراف:١٥٦)

٣٧. الأعراف:١٥٨

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ **إِنِّي** رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ**رَسُولِهِ** النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ(الأعراف:١٥٨)

٣٨. الأعراف:١٦٩

وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ(الأعراف:١٦٩)

٣٩. الأعراف:١٧٥

وَاتْلُ **عَلَيْهِمْ** نَبَأَ الَّذِي **آتَيْنَاهُ** آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ(الأعراف:١٧٥)

٤٠. الأعراف:١٧٨

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ **فَهُوَ** الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ **فَأُولَئِكَ** هُمُ الْخَاسِرُونَ(الأعراف:١٧٨)

٤١. الأعراف:١٨٢-١٨٣

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا **بِآيَاتِنَا** سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ. **وَأُمْلِي** لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ(الأعراف:١٨٢-١٨٣)

٤٢. الأعراف:١٨٤

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ(الأعراف:١٨٤)

٤٣. الأعراف:١٨٦

مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ **لَهُ** وَيَذَرُ**هُمْ** فِي طُغْيَ ِهِمْ يَعْمَهُونَ(الأعراف:١٨٦)

٤٤. الأعراف:١٩٠

فَلَمَّا آتَا**هُمَا** صَالِحًا جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا **يُشْرِكُونَ**(الأعراف:١٩٠)

٤٥. الأعراف:١٩١

أَيُشْرِكُونَ مَا لا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ(الأعراف:١٩١)

٤٦. الأعراف:١٩٨

وَإِنْ **تَدْعُوهُمْ** إِلَى الْهُدَى لا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ **إِلَيْكَ** وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ(الأعراف:١٩٨)

٤٧. الأعراف:٢٠٤-٢٠٥

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا **لَعَلَّكُمْ** تُرْحَمُونَ. وَاذْكُرْ **رَبَّكَ** فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ(الأعراف:٢٠٤-٢٠٥)

ج. تحليل الآيات فيها الالتفات

١. **كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ** لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.(الأعراف:٢)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الخبر" **كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ** " إلى كلام الإنشاء يعني النهي" **فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ** " . أما معناه هذا كتاب أنزل الله إليك يا محمد وهو القرآن ولا يضيق صدرك من تبليغه خوفا من تكذيب قومك[٢].

٢. **اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ**.(الأعراف:٣)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الانشاء (الأمر)" **اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ** " إلى كلام الخبر يعني " **قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ** ". أي اتبعوا أيها الناس القرآن فيه الهدى والنور والبيان المنزل إليكم من ربكم ولا تتخذوا من دون الله أولياء كالأوثان والرهبان والكهان تولو ـم أموركم وتطيعو ـم فيما يشرعون لكم[٣].

٣.وَلَقَدْ **خَلَقْنَاكُمْ** ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا **لآدَمَ** فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ(الأعراف:١١)

---

[٢] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (دار العلمية للنشر ةالتوزيع،٢٠٠٩م/١٤٣١هـ)،٤٠٤

[٣] نفس المراجع، ٤٠٥

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من الخطاب إلى الغائب (خَلَقْنَاكُمْ- لآدَمَ)، فالأصل هو خلقنك-لآدم. وأما المراد من هذه الآية خلقنا أباكم آدم طينا غير مصور ثم صورناه أبدع تصوير وأحسن تقويم، وإنما ذكر بلفظ الجمع تعظيما له لأنه أبو البشر. أما فوائده أن الخطاب العام إلى الخاص يعني استواء جميع الناس وآدم في أ ـم جميعا خلق الله [٤].

١. قَالَ **فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ**(الأعراف:١٣)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الانشاء (الأمر)" **فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ** " إلى كلام الخبر يعني " **إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ** ". أي اهبط من الجنة فما يصح ولا يستقيم ولا ينبغي أن تستكبر عن طاعتي وأمري وتسكن دار قدسي. قال الزمخشري: وذلك أنه لما أظهر الاستكبار ألبسه الله الذل والصغار فمن تواضع لله رفعه ومن تكبر على الله وضعه[٥].

٢. قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ **تَبِعَكَ** مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ **مِنْكُمْ** أَجْمَعِينَ(الأعراف:١٨)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من الخطاب مفرد إلى الخطاب جمع (تَبِعَكَ- مِنْكُمْ). وهو وعيد بالعذاب لكل من انقاد للشيطان وترك أمر الرحمن. فمقتضى السياق يعني تبعك-منك[٦].

---

[٤] نفس المراجع، ٤٠٥

[٥] نفس المراجع، ٤٠٦

[٦] نفس المراجع، ٤٠٧

٣. وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ **أَنْهَكُمَا** عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ. قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قَالَ اهْبِطُوا **بَعْضُكُمْ** لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (الأعراف:٢٢-٢٤)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من الخطاب مثنى إلى الخطاب جمع (أَنْهَكُمَا- بَعْضُكُمْ). وهذه الآية هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه، الخطاب لآدم وحواء وإبليس ولهذا جاء بصيغة الجمع أي اهبطوا من سماء القدس إلى الأرض حال كون بعضكم عدوا لبعض.فمقتضى السياق يعني أ كما-بعضكما[٧].

٤. قَالَ **اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ** (الأعراف:٢٤)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الانشاء (الأمر)" **اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ** " إلى كلام الخبر يعني " **وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ** ".

٥. يَا بَنِي آدَمَ قَدْ **أَنْزَلْنَا** عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ **اللَّهِ** لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ(الأعراف:٢٦)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من التكلم إلى الغائب (أَنْزَلْنَا- آيات اللَّهِ)، فالأصل هو أنزلنا-آياتنا. أي ولباس الورع والخشية من الله تعالى خير ما يتزين به المرء فإن طهارة الباطن أهم من جمال الظاهر[٨]. أما فوائده حث السامع وبعثه على الاستماع أو ليفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب.

---

[٧] نفس المراجع، ٤٠٨

[٨] نفس المراجع، ٤٠٨

٦. يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا **عَلَيْكُمْ** لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ **لَعَلَّهُمْ** يَذَّكَّرُونَ(الأعراف:٢٦)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من الخطاب إلى الغائب (عَلَيْكُمْ- لَعَلَّهُمْ)، فالأصل هو عليكم-لعلكم. أما فوائده أن الخطاب العام إلى الخاص.

٧. **يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ** يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْ ِمَا **إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ** إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ(الأعراف:٢٧)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الانشاء (النهي)" **يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ** " إلى كلام الخبر يعني " **إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ** ".

٨. **يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**(الأعراف:٣١)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الانشاء (الأمر)" **يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا** " إلى كلام الخبر يعني " **إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ". أي البسوا أفخر ثيابكم وأطهرها عند كل صلاة أو طواف ولا تسرفوا في الزينة والأكل والشرب بما يضر بالنفس والمال.[٩]

[٩] نفس المراجع، ٤١١

١٢.قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ **اللَّهِ** الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ **نُفَصِّلُ** الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ(الأعراف:٣٢)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من الغائب إلى التكلم (اللَّهِ–نُفَصِّلُ)، فالأصل هو الله–يفصل. والاستفهام للانكار والتوبيخ، وهذه الآية نبين ونوضح الآيات التشريعية لقوم يتدبرون حكمة الله ويفقهون تشريعه[١٠]. أما فوائده التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لايدخل على قدرة أحد.

١٣.فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى **اللَّهِ** كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ **رُسُلُنَا** يَتَوَفَّوْنَهُمْ (الأعراف:٣٧)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من الغائب إلى التكلم (اللَّهِ–رُسُلُنَا)، فالأصل هو الله–رسله. الاستفهام للإنكار أي من أقبح وأشنع ممن تعمد الكذب على الله أو كذب بآات المنزلة؟. أما فوائده التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لايدخل على قدرة أحد.

١٤.**وَهُوَ** الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالا **سُقْنَاهُ** لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ (الأعراف:٥٧)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من الغائب إلى التكلم (هُوَ–سُقْنَاهُ)، فالأصل يعني هو–سقياه. قال ابن كثير: وهذا المعنى كثير في القرآن يضرب الله المثل ليوم القيامة بإحياء الأرض بعد مو ـا ولهذا قال لعلكم تذكرون[١١]. أما فوائده التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لايدخل على قدرة أحد.

---

[١٠] نفس المراجع، ٤١٢

[١١] نفس المراجع، ٤١٨

١٥.وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ **رَبِّهِ** وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلا نَكِدًا كَذَلِكَ **نُصَرِّفُ** الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ(الأعراف:٥٨)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من الغائب إلى التكلم (رَبِّهِ–نُصَرِّفُ)، فالأصل هو ربه–يصرف. قال ابن عباس: هذا مثل ضربه الله للمؤمنين والكافر، فالمؤمن طيب وعمله طيب كالأرض الطيبة ثمرها طيب، والكافر خبيث وعمله خبيث كالأرض السبخة المالحة لاينتفع ا. قال الألوسي: أي مثل هذا التصريف البديع نردد الآيات الدلة على القدرة الباهؤة ونكررها لقوم يشكرون نعم الله تعالى، وشكرها بالتفكر والاعتبار ا[١٢]. أما فوائده التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لايدخل على قدرة أحد.

١٦.قَالَ **قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ** فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ(الأعراف:٧١)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الخبر" **قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ** " إلى كلام الإنشاء (استفهام) يعني " **أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ** ". أي قد حل بكم عذاب وغضب من الله وهذا غاية الوعيد والتهديد[١٣].

---

[١٢] نفس المراجع، ٤١٩

[١٣] نفس المراجع، ٤٢٠

١٧.وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ **يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ** هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(الأعراف:٧٣)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الإنشاء (الأمر)" **يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ** " إلى كلام الخبر يعني " **قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ** ". قال القرطبي: أخرج لهم الناقة حين سألوه من حجر صلد.[١٤]

١٨.قَالَ الْمَلأ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ **أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ** قَالُوا **إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ**(الأعراف:٧٥)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الإنشاء (استفهام) " **أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ** " إلى كلام الخبر يعني " **إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ** ". أي أجابوهم بالأسلوب الحكيم بالإيمان برسالته، قال أبو حيان: وعدولهم عن قولهم هو مرسل إلى قولهم[١٥].

١٩.وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلا أَنْ قَالُوا **أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ**(الأعراف:٨٢)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الإنشاء (الأمر) " **أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ** " إلى كلام الخبر يعني " **إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ** ". ما كان جوا ـم للوط إذ وبخهم على فعلهم القبيح[١٦].

---

[١٤] نفس المراجع، ٤٢٢

[١٥] نفس المراجع، ٤٢٣

[١٦] نفس المراجع، ٤٢٤

٢٠.وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا **قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ** قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا **ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**(الأعراف:٨٥)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الإنشاء (الأمر) " **قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ** " إلى كلام الخبر يعني " **ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ". أي أتموا للناس حقوقهم بالكيل الذي تكيلون به والوزن الذي تزنون به[١٧].

٢١.فَتَوَلَّى عَنْهُمْ **وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ**(الأعراف:٩٣)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الخبر " **وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ** " إلى كلام الإنشاء (استفهام) يعني " **فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ** ". قال الطبري: أي كيف أحزن على قوم جحدوا وحدانية الله وكذبوا رسوله وأتوجع لهلاكهم[١٨].

٢٢.أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ **بَأْسُنَا** ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ. أَفَأَمِنُوا مَكْرَ **اللَّهِ** فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ(الأعراف:٩٨-٩٩)

---

[١٧] نفس المراجع، ٤٢٤

[١٨] نفس المراجع، ٤٢٦

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من التكلم إلى الغائب (بَأْسُنَا- مَكْرَ اللَّهِ)، فالأصل هو بأسنا-مكرنا. قال الحسن البصرى: المؤمن يعمل بالطاعات وهو مشفق خائف وجل، والفاجر يعمل بالمعاصى وهو مطمئن آمن[١٩]. أما فوائده حث السامع وبعثه على الاستماع أو ليفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب .

٢٣.تِلْكَ الْقُرَى **نَقُصُّ** عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ **اللَّهُ** عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ(الأعراف:١٠١)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من التكلم إلى الغائب (نَقُصُّ-يَطْبَعُ اللَّهِ)، فالأصل هو نقص-يطبعنا. قال الزمخشري: أي استمروا على التكذيب من لدن مجيء الرسل إليهم إلى أن ماتوا مصرين لا يرعوون مع تكرر المواعظ عليهم وتتابع الآيات[٢٠]. أما فوائده حث السامع وبعثه على الاستماع أو ليفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب .

٢٤.يُرِيدُ أَنْ **يُخْرِجَكُمْ** مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ. قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ. **يَأْتُوكَ** بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ(الأعراف:١١٠-١١٢)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من الخطاب جمع إلى الخطاب مفرد (يُخْرِجَكُمْ- يَأْتُوكَ). فمقتضى السياق يعني يخرجك-يأتوك.

---

[١٩] نفس المراجع، ٤٢٨

[٢٠] نفس المراجع، ٤٢٨

٢٥.وَلَقَدْ **أَخَذْنَا** آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ. فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ **اللَّهِ** وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ(الأعراف:١٣٠-١٣١)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من التكلم إلى الغائب (أَخَذْنَا-عِنْدَ اللَّهِ)، فالأصل هو أخذنا-عندنا. قال المفسرون: كانت النخلة لا تحمل إلا ثمرة واحدة. وفال ابن عباس: الأمر من قبل الله ليس شؤمهم إلا من قبله وحكمه[٢١]. أما فوائده حث السامع وبعثه على الاستماع أو ليفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب .

٢٦.**وَأَوْرَثْنَا** الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ **كَلِمَةُ رَبِّكَ** الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ(الأعراف:١٣٧)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من التكلم إلى الغائب (أَوْرَثْنَا-كَلِمَةُ رَبِّكَ)، فالأصل هو أورثنا-كلمتنا. قال الطبري: وكلمته الحسنى هي قوله جل ثناؤه. وإلى هنا تنتهي قصة فرعون وقومه ويبتدئ الحديث عن بني إسرئيل[٢٢]. أما فوائده حث السامع وبعثه على الاستماع أو ليفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب .

٢٧.قَالَ **أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ**(الأعراف:١٤٠)

---

[٢١] نفس المراجع، ٤٣٣

[٢٢] نفس المراجع، ٤٣٤

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الإنشاء (الاستفهام) " **أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا** " إلى كلام الخبر يعني " **وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ** ". قال الطبرى: فضلكم على عالمى دهركم وزمانكم[٢٣].

٢٨.**وَوَاعَدْنَا** مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ **مِيقَاتُ رَبِّهِ** أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ(الأعراف:١٤٢)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من التكلم إلى الغائب (وَاعَدْنَا- مِيقَاتُ رَبِّهِ)، فالأصل هو ووعدنا-ميقاتنا. قال الزمخشري: روى لأن موسى وعد بني إسرائيل وهو بمصر إن أهلك الله عدوهم أتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون، فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فأمره بصوم ثلاثين يوما وهو شهر ١ى القعدة فلما أتم الثلاثين أنكر خلوف فمه "تغير رائحته" فتسوك فأوحى الله تعالى إليه: أما علمت أن خلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك! فأوره تعالى أن يزيد عليها عشرة أيام من ذى الحجة[٢٤]. أما فوائده حث السامع وبعثه على الاستماع أو ليفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب .

٢٩.وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى **لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ** (الأعراف:١٤٣)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من التكلم إلى الغائب (مِيقَاتِنَا- وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ)، فالأصل هو ميقاتنا-كلمناه. قال القرطبى: اشتاق إلى رؤية ربه لما

[٢٣] نفس المراجع، ٤٣٥

[٢٤] نفس المراجع، ٤٣٥

أسمعه كلامه فسأل النظر إليه[٢٥]. أما فوائده حث السامع وبعثه على الاستماع أو ليفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب .

٣٠.**وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا** سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ(الأعراف:١٤٥)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الخبر " **وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلا لِكُلِّ شَيْءٍ** " إلى كلام الإنشاء (الأمر) يعني " **فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا** ". قال ابن عباس: أُمر موسى أن يأخذها بأشد مما أمر به قومه[٢٦].

٣١.وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ **قَوْمَكَ** يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا **سَأُرِيكُمْ** دَارَ الْفَاسِقِينَ(الأعراف:١٤٥)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من الخطاب مفرد إلى الخطاب جمع (قَوْمَكَ- سَأُرِيكُمْ).أما مقتضى السياق هو قومك-سأريك.

٣٢.**وَكَتَبْنَا** لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا **سَأُرِيكُمْ** دَارَ الْفَاسِقِينَ(الأعراف:١٤٥)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من المتكلم مع الغير إلى المتكلم وحده (وَكَتَبْنَا- سَأُرِيكُمْ).أما مقتضى السياق هو وكتبنا-سنريكم.

---

[٢٥] نفس المراجع، ٤٣٥

[٢٦] نفس المراجع، ٤٣٦

٣٣.سَأَصْرِفُ عَنْ **آيَاتِيَ** الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا **بِآيَاتِنَا** وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ(الأعراف:١٤٦)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من المتكلم وحده إلى المتكلم مع الغير (آيَاتِيَ- بِآيَاتِنَا).أما مقتضى السياق هو آياتي-بآياتي. قل الزمخشري: وفيه إنذار للمخاطبين من عاقبة الذين يصرفون عن آيات الله لتكبرهم وكفرهم بها لئلا يكونوا مثلهم فيسلك بهم سبيلهم[٢٧].

٣٤.إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ **رَبِّهِمْ** وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ **نَجْزِي** الْمُفْتَرِينَ(الأعراف:١٥٢)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من الغائب إلى التكلم (رَبِّهِمْ-نَجْزِي)فالأصل هو ربهم-يجزي. قال ابن كثير: أما الغضب الذي نال بنى إسرئيل فهو أن الله تعالى لم يقبل لهم توبة حتى قتل بعضهم بعضا، وأما الذلة فأعقبهم ذلك ذلا وصغارا في الحياة الدنيا[٢٨]. أما فوائده التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لايدخل على قدرة أحد.

٣٥.وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ **عَذَابِي** أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ **بِآيَاتِنَا** يُؤْمِنُونَ(الأعراف:١٥٦)

---

[٢٧] نفس المراجع، ٤٣٦

[٢٨] نفس المراجع، ٤٤٠

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من المتكلم وحده إلى المتكلم مع الغير (عَذَابِي- بِآيَاتِنَا). قال أبو السعود: وفي نسبة الإصابة إلى العذاب بصيغة المضارع ونسبة السعة إلى الرحمة بصيغة الماضي إيذان بأن الرحمة مقتضى الذات، وأما العذاب فبمقتضى معاصى العباد[٢٩]. أما مقتضى السياق هو عذابي-بآياتي.

٣٦.**وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ** قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ **فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ**(الأعراف:١٥٦)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الإنشاء (الأمر) " **وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ** " إلى كلام الخبر يعني " **فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ** ".

٣٧.قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ **إِنِّي** رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ**رَسُولِهِ** النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ(الأعراف:١٥٨)

في هذه الأية تسمى بالالتفات الضمير لأن انتقل الضمير من التكلم إلى الغائب (إِنِّي- رَسُولِهِ)، فالأصل هو إني-بي. أي هذا بيان لعموم رسالته صلى الله عليه وسلم لجميع الخلق[٣٠]. أما فوائده دفع التهمة عن نفسه بالعصبية لها.

٣٨.**وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ**(الأعراف:١٦٩)

---

[٢٩] نفس المراجع، ٤٤١

[٣٠] نفس المراجع، ٤٤٢

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الخبر " **وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ** " إلى كلام الإنشاء (الاستفهام) يعني " **أَفَلا تَعْقِلُونَ** ". أي والآخرة خير للذين يتقون الله بترك الحرام. والاستفهام للإنكار أي أفلا ينزجرون ويعقلون؟ والمراد أ م لو كانوا عقلاء لما آثروا الفانية على الباقية[٣١].

٣٩.وَاتْلُ **عَلَيْهِمْ** نَبَأَ الَّذِي **آتَيْنَاهُ** آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ(الأعراف:١٧٥)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من الغائب جمع إلى الغائب مفرد (عَلَيْهِمْ- آتَيْنَاهُ).أما مقتضى السياق هو عليهم-آتيناهم.

٤٠.مَنْ يَهْدِ اللَّهُ **فَهُوَ** الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ **فَأُولَئِكَ** هُمُ الْخَاسِرُونَ(الأعراف:١٧٨)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من الغائب مفرد إلى الغائب جمع (فَهُوَ- فَأُولَئِكَ). أي من هداه الله فهو السعيد الموافق، ومن أضله فهو الخائب الخاسر لا محالة، والغرض من الآية بيان أن الهداية والإضلال بيد الله. أما مقتضى السياق يعني فهو-فهو.

٤١.وَالَّذِينَ كَذَّبُوا **بِآيَاتِنَا** سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ. **وَأُمْلِي** لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ(الأعراف:١٨٢-١٨٣)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من المتكلم مع الغير إلى المتكلم وحده (بِآيَاتِنَا- وَأُمْلِي). قال البيضاوى: وذلك بأن تتواتر عليهم النعم، فيظنوا

[٣١] نفس المراجع، ٤٤٤

أ ـا لطف من الله تعالى ـم فيزدادوا بطرا وا ـماكا في الغي حتى تحق عليهم كلمة العذاب[٣٢]. أما مقتضى السياق هو بآياتنا–ونملي.

٤٢.**أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ**(الأعراف:١٨٤)

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الإنشاء (الاستفهام) " **أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ** " إلى كلام الخبر يعني " **إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ** ". وهذا نفى لما نسبه له المشركون من الجنون[٣٣].

٤٣.مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ **لَهُ** وَيَذَرُ**هُمْ** فِي طُغْيَ ـِمْ يَعْمَهُونَ(الأعراف:١٨٦)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من الغائب مفرد إلى الغائب جمع (لَهُ– وَيَذَرُهُمْ).أما مقتضى السياق هو له–ويذره. أي من كتب لله عليه الضلالة فإنه لا يهديه أحد ويتركهم في كفرهم وتمردهم يترددون ويتحيرون[٣٤].

٤٤.فَلَمَّا آتَا**هُمَا** صَالِحًا جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا **يُشْرِكُونَ**(الأعراف:١٩٠)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من الغائب مثنى إلى الغائب جمع (آتَاهُمَا– يُشْرِكُونَ).أما مقتضى السياق هو آتاهما–يشركان.

٤٥.**أَيُشْرِكُونَ مَا لا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ**(الأعراف:١٩١)

---

[٣٢] نفس المراجع، ٤٤٨–٤٤٩

[٣٣] نفس المراجع، ٤٤٩

[٣٤] نفس المراجع، ٤٤٩

في هذه الأية تسمى بالالتفات أنواع الجملة لأنّ الالتفات انتقل من كلام الإنشاء (الاستفهام) " **أَيُشْرِكُونَ مَا لا يَخْلُقُ شَيْئًا** " إلى كلام الخبر يعني " **وَهُمْ يُخْلَقُونَ** ". الاستفهام للتوبيخ أي أيشركون مع الله ما لا يقدره على خلق شيء أصلا. قال القرطبي: وجميع الضميربالواو والنون لأ ـم اعتقدوا أن الأصنام تضر وتنفع فأجريت مجرى الناس[٣٥].

٤٦.وَإِنْ **تَدْعُوهُمْ** إِلَى الْهُدَى لا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ **إِلَيْكَ** وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ(الأعراف:١٩٨)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من المخاطب جمع إلى المخاطب مفرد (تَدْعُوهُمْ- إِلَيْكَ). أي وإن تدعوا هذه الأصنام إلى الهداية والرشاد لا يسمعوا دعاءكم فضلا عن المساعدة والإمداد[٣٦]. أما مقتضى السياق هو تدعوهم- إليكم.

٤٧.وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا **لَعَلَّكُمْ** تُرْحَمُونَ. وَاذْكُرْ **رَبَّكَ** فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ(الأعراف:٢٠٤-٢٠٥)

في هذه الأية تسمى بالالتفات عدد الضمير لأن انتقل الضمير من المخاطب جمع إلى المخاطب مفرد (لَعَلَّكُمْ- رَبَّكَ). أي وإذا تليت آيات القرآن فاستمعوها بتدبر واستكوا

---

[٣٥] نفس المراجع، ٤٥٢

[٣٦] نفس المراجع، ٤٥٣

عند تلاوته إعظاما للقرآن وإجلالا لكي تفوزوا بالرحمة[٣٧]. أما مقتضى السياق هو لعلكم-ربكم.

[٣٧] نفس المراجع، ٤٥٤

د. جدوال أنواع الالتفات في سورة الأعراف

الضمير

النمرة	الموضع	الآية	الالتفات من	مقتضى السياق	الغرض
١	خَلَقْنَاكُمْ- لآدَمَ	١١	المخاطب-الغائب	خَلَقْنَكَ- لآدَمَ	أن الخطاب العام إلى الخاص أي استواء جميع الناس وآدم في أ م جميعا خلق الله
٢	أَنْزَلْنَا-آيات اللَّهِ	٢٦	المتكلم-الغائب	أَنْزَلْنَا- آياتنا	حث السامع وبعثه على الاستماع
٣	عَلَيْكُمْ- لَعَلَّهُمْ	٢٦	المخاطب-الغائب	عَلَيْكُمْ- لَعَلَّكُمْ	أن الخطاب الخاص إلى العام أي زيادة الإهتمام
٤	اللَّهِ- نُفَصِّلُ	٣٢	الغائب- المتكلم	اللَّهِ- يُفَصِّلُ	التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لايدخل على قدرة أحد.
٥	اللَّهِ- رُسُلُنَا	٣٧	الغائب- المتكلم	اللَّهِ- رُسُلُهُ	
٦	هُوَ- سُقْنَاهُ	٥٧	الغائب- المتكلم	هُوَ- سُقْيَاهُ	
٧	رَبِّهِ- نُصَرِّفُ	٥٨	الغائب- المتكلم	رَبِّهِ- يُصَرِّفُ	
٨	بَأْسُنَا- مَكْرَ اللَّهِ	٩٨-٩٩	المتكلم-الغائب	بَأْسُنَا- مَكْرَنَا	حث السامع وبعثه على الاستماع أو ليفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب.
٩	نَقُصُّ-يَطْبَعُ اللَّهِ	١٠١	المتكلم-الغائب	نَقُصُّ- يَطْبَعُنَا	
١٠	أَخَذْنَا-عِنْدَ اللَّهِ	١٣٠	المتكلم-الغائب	أَخَذْنَا- عِنْدَنَا	

		– ١٣١			
١١	أَوْرَثْنَا– كَلِمَةُ رَبِّكَ	١٣٧	المتكلم–الغائب	أَوْرَثْنَا– كَلِمَتُنَا	
١٢	وَاعَدْنَا– مِيقَاتُ رَبِّهِ	١٤٢	المتكلم–الغائب	وَاعَدْنَا– مِيقَاتُنَا	
١٣	مِيقَاتِنَا– وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ	١٤٣	المتكلم–الغائب	مِيقَاتِنَا– وَكَلَّمْنَاهُ	
١٤	رَبِّهِمْ– نَجْزِي	١٥٢	الغائب– المتكلم	رَبِّهِمْ– يَجْزِي	التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لايدخل على قدرة أحد
١٥	إِنِّي– رَسُولِهِ	١٥٨	المتكلم–الغائب	إِنِّي– بِيْ	دفع التهمة عن نفسه بالعصبية لها

عدد الضمير

النمرة	الموضع	الآية	الالتفات من	مقتضى السياق
١	تَبِعَكَ– مِنْكُمْ	١٨	المخاطب مفرد– المخاطب جمع	تَبِعَكَ– مِنْكَ
٢	أَنْهَكُمَا– بَعْضُكُمْ	٢٢–٢٤	المخاطب مثنى– المخاطب جمع	أَنْهَكُمَا– بَعْضُكُمَا
٣	يُخْرِجَكُمْ– يَأْتُوكَ	١١٠–١١٢	المخاطب جمع– المخاطب مفرد	يُخْرِجَكَ– يَأْتُوكَ

٤	قَوْمَكَ- سَأُرِيكُمْ	١٤٥	المخاطب مفرد- المخاطب جمع	قَوْمَكَ- سَأُرِيكَ
٥	وَكَتَبْنَا- سَأُرِيكُمْ	١٤٥	المتكلم مع الغير- متكلم وحده	وَكَتَبْنَا- سَنُرِيكُمْ
٦	آيَاتِيَ- بِآيَاتِنَا	١٤٦	المتكلم وحده - متكلم مع الغير	آيَاتِيَ- بِآيَاتِيْ
٧	عَذَابِي- بِآيَاتِنَا	١٥٦	المتكلم وحده - متكلم مع الغير	عَذَابِي- بِآيَاتِيْ
٨	عَلَيْهِمْ- آتَيْنَاهُ	١٧٥	الغائب جمع- الغائب مفرد	عَلَيْهِمْ- آتَيْنَاهُمْ
٩	فَهُوَ- فَأُولَئِكَ	١٧٨	الغائب مفرد - الغائب جمع	فَهُوَ- فَهُوَ
١٠	بِآيَاتِنَا- وَأُمْلِي	١٨٢-١٨٣	المتكلم مع الغير- متكلم وحده	بِآيَاتِنَا- وَنُمْلِي
١١	لَهُ- وَيَذَرُهُمْ	١٨٦	الغائب مفرد - الغائب جمع	لَهُ- وَيَذَرُهُ
١٢	آتَاهُمَا- يُشْرِكُونَ	١٩٠	الغائب مثنى- الغائب جمع	آتَاهُمَا- يُشْرِكَانِ
١٣	تَدْعُوهُمْ- إِلَيْكَ	١٩٨	المخاطب جمع- المخاطب مفرد	تَدْعُوهُمْ- إِلَيْكُمْ
١٤	لَعَلَّكُمْ- رَبَّكَ	٢٠٤-٢٠٥	المخاطب جمع- المخاطب مفرد	لَعَلَّكُمْ- رَبَّكُمْ

أنواع الجملة

النمرة	الموضع	الآية	الالتفات من
١	كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ- فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ	٢	كلام الخبر- كلام الإنشأ (ي)
٢	اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ- قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ	٣	كلام الإنشأ (الأمر)- كلام الخبر

٣	فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ- إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ	١٣	كلام الإنشأ (الأمر)- كلام الخبر
٤	اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ- وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	٢٤	كلام الإنشأ (الأمر)- كلام الخبر
٥	يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ- إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ	٢٧	كلام الإنشأ (ي)- كلام الخبر
٦	يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا- إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	٣١	كلام الإنشأ (الأمر)- كلام الخبر
٧	قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ- أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ ِا مِنْ سُلْطَانٍ	٧١	كلام الخبر- كلام الإنشأ (الاستفهام)
٨	يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ- قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ	٧٣	كلام الإنشأ (الأمر)- كلام الخبر
٩	أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ- إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ	٧٥	كلام الإنشأ(الاستفهام)- كلام الخبر
١٠	أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ- إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ	٨٢	كلام الإنشأ (الأمر)- كلام الخبر
١١	قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ- ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٨٥	كلام الإنشأ (الأمر)- كلام الخبر

١٢	وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ- فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ	٩٣	كلام الخبر- كلام الإنشأ (الاستفهام)
١٣	أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا- وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	١٤٠	كلام الإنشأ(الاستفهام)- كلام الخبر
١٤	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلا لِكُلِّ شَيْءٍ- فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا	١٤٥	كلام الخبر- كلام الإنشأ (الأمر)
١٥	وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ- فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ	١٥٦	كلام الإنشأ (الأمر)- كلام الخبر
١٦	وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ	١٦٩	كلام الخبر- كلام الإنشأ (الاستفهام)
١٧	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ	١٨٤	كلام الإنشأ(الاستفهام)- كلام الخبر
١٨	أَيُشْرِكُونَ مَا لا يَخْلُقُ شَيْئًا- وَهُمْ يُخْلَقُونَ	١٩١	كلام الإنشأ(الاستفهام)- كلام الخبر

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

وبعد أن حللت الباحثة فنتائج البحث عن الالتفات في سورة الأعراف كما يلي:

١. في سورة الأعراف وجدت ٤٧ الالتفاتا الذي يقع في ٤٧ آياتا. وهي في آية ٢،٣،١١،١٣،١٨،٢٢،٢٤،٢٦،٢٧،٣١،٣٢،٣٧،٥٧،٥٨،٧١،٧٣،٧٥،٨٢،٨٥، ٩٣،٩٨،٩٩،١٠١،١١٠،١١٢،١٣٠،١٣١،١٣٧،١٤٠،١٤٣،١٤٥،١٤٦،١٥٢، ١٥٦، ١٥٨،١٦٩،١٧٥،١٧٨،١٨٢،١٨٣،١٨٤،١٨٦،١٩٠،١٩١،١٩٨،٢٠٤،٢٠٥

٢. وأنواع الالتفات فيها يعني الالتفات الضمير خمسة عشر (١٥)، ثمّ الالتفات عدد الضمير أربعة عشر (١٤)، ثمّ الالتفات أنواع الجملة ثامنة عشر (١٨).

٣. أما أغراض الالتفات في هذه السورة وهي:

- أن الخطاب العام إلى الخاصيعني استواء جميع الناس وآدم في أ م جميعا خلق الله كمثل "وَلَقَدْ **خَلَقْنَاكُمْ** ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا **لآدَمَ** فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ(الأعراف:١١)"
- حث السامع وبعثه على الاستماع أو ليفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب كمثل " تِلْكَ الْقُرَى **نَقُصُّ** عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ **اللَّهُ** عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ(الأعراف:١٠١)"

- التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لايدخل على قدرة أحد كمثل " يَا بَنِي آدَمَ قَدْ **أَنْزَلْنَا** عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ **اللَّهِ** لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ(الأعراف:٢٦)"

ب. الاقتراحات

هذه الإقتراحات متجهة إلى الباحثين والجامعة:

١. إلى الباحثين: أن يصنع الباحثون بحثا جديدا في سور الأخرى من القرآن الكريم تذكر على مهم الالتفات في علم البلاغة لمعرفة إعجاز القرآن وكشف أسراره وعلى الباحثينأن يبحثوا هذا العلم من ناحية أخرى لتوسيع دراسة هذا ا ـال.

٢. إلى الجامعة: إضافة على هذا العلم من خصائص اللغة العربية التي لا تملكه اللغة العربية قدمت الباحثة الإقتراحات للجامعة أن تموا وتنموا كثيرا، وبخصوص على شعبة اللغة العربية وآد ـا، فينبغي أن تزيد المراجع البلاغية ليسهل الطلاب في تعلم اللغة كمثل الكتب التي يبحث عن الالتفات.

هذه ما حصلت عليه الباحثة ـداية الله وبعنايته، ولكنها يقنت الباحثة لا يخلو من الأخطاء والنقصان . لذلك ترجو الباحثة لجميع القراء أن يكملوا ويصلحوا هذا البحث إن وجد فيه ما يصلح به الصلاحات والإكمال في أفضل ما كان.

المراجع العربية

الشيخ أحمد قلاش، *تيسر البلاغة*، مزيدة ومنقحة، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأحضري، *تقريرات جواهر المكنون*، المعهد الإسلامي ليربايا قديري، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

الإمام جلال الدين السيوطي الشافعي، *الإتقان في علوم القرآن*، دار الفكر ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

محمد علي الصابوني،*صفوة التفاسير ا لد الأولى*، دار العلمية للنشر ةالتوزيع، ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م

السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، دار الفكر، ١٩٧٨م /١٣٩٨هـ

محمد ياسين بن عيسى الفاداني، حسن *الصياغة شرح دروس البلاغة*، مكتبة البركة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

المراجع الأجنبية

Ahdhori, Abdurrahman. ٢٠٠٩. *Terjemah Jauharul Maknun*. Surabaya: Mutiara Ilmu.

Arikunto, Suharsimi. ٢٠٠٢. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta.

Endraswara, Suwardi. ٢٠٠٣. *Metodologi Penelitian Sastra*.Yogyakarta:Pustaka Widyatama.

Zaenudin, Mamat dan Yayan Nurbayan. ٢٠٠٧. *Pengantar Ilmu Balaghah*. Bandung: Refika Aditama.